ISSN: **2958-2776**
Vol.: 01 Issue: 01 December 2022
Journal of One Initiative Research and Development
an international multidisciplinary journal

خطوات الشيطان في إضلال الناس في العصر الإلكتروني وكيفية تجنبها

Shaitan's Steps in Misleading People in the Electronic Age and How to Avoid it.

Sadik Muhammad Yaqub*

*Assistant Professor, Department of Islamic Studies, Bangladesh Islami University, Dhaka. *Email:* yaqubdhk@gmail.com

Abstract

Shaitan (Evil) has played a major role in misleading man since the creation of Adam, peace be upon him. So, Shaitan takes various steps that are eligible for time and place. With the scientific discovery, the world has become like a village, so Shaitan's steps have changed according to time. The aim of this research clarifying the steps and methods of Shaitan in human beings in our time and ways to avoid them. The research explains the most important steps, methods, means, and techniques that Shaitan takes in the electronic age, and also this research deals with the entrances of Shaitan into human souls, as well as ways to prevent these demonic steps. This research is scientific research that follows the scientific research method.

ملخص : *الشيطان له دور كبير لاضلال الإنسان منذ خلق الآدم عليه السلام ، فلذا يتخذ الشيطان خطوات توافق الزمان والمكان والجدير بالذكر بأن العالم الآن أصبح كالقرية بالاكتشاف العلمي فتغيرت خطوات الشيطان حسب الزمان ، فالهدف لهذا البحث توضيح خطواط الشيطان وأساليبه عند الإنسان في زمننا هذا وطرق تجنبها ، فالبحث يتناول أهم الخطواط و الأساليب والوسائل والتكنيات يتخذها الشيطان في العصر الإلكتروني، وأيضا يتناول هذا البحث مداخل الشيطان في نفوس الإنسان ، كذلك يتناول طرق وقاية من هذه الخطوات الشيطانية ، هذا البحث بحث علمي يتبع منهج البحث العلمي.*

Keywords: خطوات الشيطان، مراحل الشيطان، أساليب ، مداخل، عصر الإلكتروني

JEL Classification: D71, D91, E71, Z13

Article Info:

Received: 10 June 2022
Accepted: 21 November 2022
Research Area: Islamic Theology
Author's Country: Bangladesh

المقدمة : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين أمابعد، ان الله تعالى خلق آدم ثم أمر الملائكة أن

"اسجدوه" تعظيما لشأنه فسجدوه ولكن الإبليس لم يسجد وهو كان من صفوف الملائكة فأبى وتكبر فأصبح من الكافرين ، منذ هذه اللحظة بدأت العداوة بين الشيطان والإنسان ومازالت مستمرة حتى آخر يوم في هذه الدنيا، وهدف الأصلي للشيطان أن يلقي الإنسان في الجحيم ،ويحرم الإنسان من الجنة ولأجله اتخذ الشيطان عديدا من الخطوات والأساليب والمناهج ، توافق زمانه ومكانه، ويختلف مكائده باختلاف الناس وباختلاف الزمان والماكان، ومن أهم أساليبه تزيين الباطل و الإفراط وتفريط و تثبيته العباد عن العمل ورميهم بالتسويف والكسل و الوعد والتمنية و إنسائه العبد ما فيه خيره وصلاحه و تخويف المؤمنين أوليائه و إلقاء الشبهات ، ومن أهم مداخله الخمر والميسر والانصاب والأزلام و النساء وحب الدنيا و والغناء والموسيقي و ضعف الخِلقي والخُلقي للإنسان وغير ذلك وفي العصر الإلكترون قد زاد بعض المداخل للشيطان منها الإنترنت ، والوسائل الإجتماعية ، وأن الله سبحانه وتعالى لم يترك الإنسان أمام عدوهم بدون سلاح بل منح لنا بعض السلاح نحارب به عدونا، ومن أبرز هذه الأسلحة الإيمان بالله وتوكل عليه والتمسك بكتاب الله تعالى و التسلح بالعلم و الاشتغال بذكر الله و اعتصام بجماعة المسلمين والتوبة والاستغفار و الحفاظ على الأسرة **و** ضبط النفس في استخدام التواصل الاجتماعي و الالتزام بطاعة الله ورسوله وغير ذلك.

الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات والكتب حول الشيطان عبر العصور خاصة كتب التفسير قديما وحديثامنها تفسير ابن كثير ، تفسير الطبري ، تفسير المنار ، تفسير الكبير تفسير في ظلال القرأن وغير ذلك من التفاسير ، معظم التفسير شرح معانى الخطوات ، وكذلك بعض الكتب مختص بالشيطان وخطواته وأساليبه ومهناهجه مثل كتاب تلبيس ابليس، ويوجد بعض المقالات العلمية وضح فيها خطوات الشيطان ومناهجه وأسلوبه .

تعريف الخطوات لغة : :وفي اللغة الخطوات يقرأ بالضمة في الخاء والطاء وكذلك بالفتح في الخاء والطاء والخَطَوَات جمع الخَطْوَةِ بمعنى المرة الواحدة ومسافة بين القدمين عند الخَطْوِوالخُطُواتُ جمع الخُطْوَةِ بمعنى مسافة بين القدمين عند الخطو،ويقال اتبع خُطاه يعنى تبعه في المشى وغيره، (*مجمع اللغة العربية*)

تعريف الشيطان : يفهم بالنصوص من القرأن والأحاديث أن الشيطان مخلوق بالنار يستكبر ويعقل كقوله تعالى (قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ۖ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) [*سورة ص، أية : 76*] ويدرك ويتحرك ويوسوس كقوله تعالى(الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ) [*سورة الناس، أية: 5*،] ويتحدى (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) [*سورة ص ، أية : 82*] ويكيد كقوله تعالى (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا)[*سورة النساء ، اية : 76*] ويزين ويغوّي كقوله تعالى (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) [*سورة الحجر ، أية :* 39] ويخوف ويتخذ أولياء

(إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ) [*سورة آل عمران، أية : 175*] ويأمر ويعد (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ)[*سورة البقرة ، أية : 268*] وينسئ (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ) [*سورة المجادلة : أية : 19*] وغير ذلك من الأفعال.

والشيطان في لغة العرب: الشيطان واحد الشياطين ، على التكسير والنون أصلية ، لأنه من شطن إذا بعد عن الخير، وشطنت داره أي بعدت ، وسمي الشيطان شيطان لبعده عن الحق وتمرده، وذلك أن كل عات متمرد من الجن والإنس والدواب شيطانا، (القرطبي) وأطلق عليه لفظ الطاغوت ، كما قال تعالى (االَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) [*سورة النساء : أية 76*] وانما سمي طاغوتا لتجاوز حده ، وأطلق عليه أيضا لفظ أبليس كما قال تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) [*سورة الكهف، اية : 50*] وسمي إبليسا لأنه يئس من رحمة الله وأبلس في لغة العرب من لا خير عنده، وأبلس يئس وتحير ، ويذكر جمع من علماء السلف أن اسمه قبل أن يعصي "عزازيل" ،(*عالم الجن والشيطان*)

كلمة خطوات الشيطان في القرأن: وفي القرآن الكريم جاء كلمة خطوات الشيطا ن في أربعة أماكن منها : **قوله تعالى في سورة النور** (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [*سورة النور ، أية : 21*] وقوله تعالى في سورة البقرة(يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) [*سورة البقرة ، أية : 168*]

كما قال تعالى في سورة الأنعام (وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) [*سورة الأنعام ، أية 142*] وقالى أيضا في سورة البقرة(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) [*سورة البقرة ، أية 208*]

وجاء في تفسير القرطبي "ومعنى خطوات الشيطان على قراءة الجمهور ولاتقفوا أثر الشيطان وعمله ، قال ابن عباس خطوات الشيطان يعني أعماله وقال مجاهد خطاياه والسدي طاعته [*القرطبي*] وفي تفسير أية رقم 208 من سورة البقرة قيل : لاتسلكوا الطريق الذي يدعوكم إليه الشيطان، [*القرطبي*] وفي تفسير اية رقم 21 من سورة النور خطوات الشيطان يعنى مسالكه ومذاهبه، (القرطبي) وفي تفسير ابن كثير جاء في تفسير أية رقم 168 من سورة البقرة أن خطوات الشيطان يعنى طرائقه ومسالكه فيما أضل أتباعه فيه من تحريم البحائر والسوائب والوصائل ونحوه مما زينه له في جاهليتهم ، [ابن كثير] وقال قتادة والسدي كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان ، وقال

عكرمة هي نزعات الشيطان ، وقال مجاهد خطاه أو قال خطاياه ، [المرجع السابق] وفي سورة النور قال خطوات الشيطان يعنى طرائقه ومسالكه وما يأمربه،[المرجع السابق] هكذا جاء معنى خطوات الشيطان في معظم التفاسير.

فيفهم من هذه التفاسير أن لفظ خطوات معجزة القرأن فيها إشارات عديدة منها :

أولا : خطوة يعنى عمل بسيط ، هكذا يبدا الشيطان مكره بعمل بسيط كي يقع الإنسان فيه بسهولة .

ثانيا : يفهم بلفظ خطوات أن للشيطان ليس له خطة واحدة أو مرحلة واحدة بل له مراحل لتضليل الإنسان ، ينقل من خطة الى خطة ، من مرحلة الى مرحلة أخرى، لن يقف في خطة واحدة أو مرحلة واحدة قط

ثالثا: يفهم من خطوات بأن الشيطان لا يعمل عشوائيا بل يعمل بتخطيط وبمنهج وبنظام تدريجيا ، مثلا أولا اوقع الشيطان في نفس الإنسان حب عمل الذنب بتزيينه ثم يقربه الذنب ثم أوقعه قي الذنب ثم استمره في الذنب حتى الموت ، يعنى يبدأ بعمل صغير أو بسيط ثم يحوله الى كبير ثم كبير هكذا خططه ،

رابعا: يفهم منها أيضا أن الشيطان لا يقف من عمله ولاييأس بل يراقب الإنسان مراقبة ، لأنه عالم في سلوك الإنسان وماهر في عمله .

بعض نمائج من خطوات الشيطان : وقال أبو الضحي عن مسروق : أتى عبد الله بن مسعود بضرع وملح ، فجعل يأكل ، فاعتزل رجل من القوم ، فقال ابن مسعود : ناولوا صاحبكم فقال لا أريده . فقال أصائم أنت؟ قال : لا، قال : فما شأنك ؟ قال : حرمت أن أكل ضرعا أبدأ، فقال ابن مسعود :هذا من خطوات الشيطان ، فأطْعَم وكفّر عن يمينك ، رواه ابن أبي حاطم ، وقال أيضا : حدثنا أبي ، حدثنا حسان بن عبد الله المصري ، عن سليمان التيمي، عن أبي رافع، قال : غضبت على إمرأتي فقالت :هي يوما يهودية ويوما نصرانية، كل مملوك لك حر، إن لم تطلق إمراتك.فأتيت عبد الله بن عمر فقال : إنما هذه من خطوات الشيطان . وكذلك قالت زينب بنت أم سلمة ،عن ابن عباس قال : ماكان من يمين أو نذر في غضب ، فهو من خطوات الشيطان ،وكفارته كفارة اليمين.

تحديات الشيطان : من المعلوم أن العداوة بين الإنسان و الشيطان بدأت منذ بداية خلق الإنسان منذ هذه اللحظة اتخذ الشيطان خطواتا لإضلال الإنسان وتحدى وتعهد بإتيانهم من أربع ناحيات وإضلالهم بكل قوته كما علمنا من

قول الله تعالى (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)[سورة الأعراف ، أية : 16] وقال أيضا (ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ)[سورة الأعراف ، أية : 17]

أهداف الشيطان: ان للشيطان أهداف بعضها أصلية وبعضها فرعية أو بعضها بعيدة وبعضها قريبة : هناك هدف وحيد أصلي وهو أن يلقي الإنسان في الجحيم ، ويحرم الإنسان من الجنة ، كما قال تعالى : (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ)[سورة فاطر ، أية : 6] ومن الأهداف القريبة للشيطان:

أولا : إيقاع الإنسان في الشرك والكفر ، كما قال تعالى : (كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ)[سورة حشر ، أية 16]

ثانيا : إيقاعهم في السوء والفحشاء ، كما قال تعالى (إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)[سورة البقرة ، أية : 169]

ثالثا: إيقاعهم في العداوة والبغضاء، كما قال تعالى، (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)[سورة المائدة ، اية : 91]

رابعا: صد العباد عن طاعة الله تعالى، كما قال تعالى (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) [سورة الأعراف : 7]

كما يهدف الشيطان اضلال الإنسان بالكفر والذنوب فإنه يهدف أيضا إلى إذاء الإنسان في بدنه ونفسه .

مراحل الشيطان لإضلال الإنسان : إن الشيطان يضل الإنسان بأسلوب تدريجي وبمراحل وقد ذكر ابن قيم الجوزية سبع عقبات للشيطان بعضها أصعب من بعض، [مدارج السالكين] لا ينزل منه من العقبة الشاقة إلى مادونها إلا اذ عجز عن الظفر به فيها ، وهذه العقبات موجزا كما يلي :

العقبة الأولى : عقبة الكفر بالله وبدينه وبلقائه ، وبصفات كماله، وبما أخبرت به رسله عنه، فان اقتحم هذه العقبة ونجا منها ببصيرة الهداية ، انتقل به إلى العقبة الثانية،

العقبة الثانية : وهي عقبة البدعة ، إما بإعتقاد خلاف الحق الذي أرسل الله به رسوله وأنزل به كتابه ، واما بالتعبد بما لم يأذن به الله، فإن قطع هذه العقبة ، وخلص منا بنور السنة فانتقل به إلى الثالثة .

العقبة الثالثة : وهي عقبة الكبائر ، فان ظفر به فيها زينها له ، وحسنها في عينه ،وصوف به، فإن قطع هذه العقبة بعصمة من الله ، أو بتوبة نصوح تنجيه منها ، طلبه على :

العقبة الرابعة : وهي عقبة الصغائر ،

العقبة الخامسة : وهي عقبة المباحات ، التي لا حرج على فاعلها ، فشغله بها عن الإستكثار من الطاعات ، وعن الإجتهاد في التزود لمعاده، ثم طمع فيه أن يستدرجه منها إلى ترك السنة ، ثم من ترك السنة إلى ترك الواجبا ت ، وأقل ما ينال منه تفويته الأرباح والمكاسب العظيمة ، والمنازل العالية ،فإن نجا من هذة العقبة ببصيرة تامة ونور هاد ، ومعرفة بقدر الطاعات والاستكثار منها ، فطلبه العدو العقبه بعده .

العقبة السادسة : وهي عقبة أعمال المرجوحة المفضولة من الطاعات ، لأنه لما عجز عن تخسيره أصل الثواب ، طمع في تخسيره كماله وفضله ، ودرجاته العالية ، فشغله بالمفضول عن الفاضل، والمرجوح عن الراجح ، وبالمحبوب لله عن الأحب إليه ، وبالمرضى عن الأرضى له ، فإن نجا منها بفقه في الأعمال ومراتبها عند الله ، ومنازلها في الفضل ، ومعرفة مقاديرها ، والتميز بين عاليها وسافلها ، ومفضولها وفاضلها، ورئيسها ومرؤوسها ، وسيدها ومسودها، لم يبقى هنا عقبة يطلبه العدو عليها سوى واحدة لابد منها .

العقبة السابعة : وهي عقبة تسليط جنده عليه ، بأنواع الأذى ، باليد واللسان والقلب، فكلما علت مرتبته أجلب عليه العدو بخيله ورجله ، ظاهر عليه بجنده ،وسلط عليه حزبه وأهله بأنواع التسليط، وهذه العقبة لاحيلة له في التخص منها، ولونجا منها أحد لنجا منها رسول الله وأنبيائه.

أساليب الشيطان لإضلال الإنسان: كما علمنا من أسلوب الشيطان أنه لا يضل الناس مباشرة ويقول اترك هذا العمل الطيب واعمل هذا العمل الخبيث لأنه لو فعل ذلك لن يطيعه أحد من الناس ، ولكن يسلك مسالكا ويتخذ أساليبا وسبلا كثيرة كي يقع فيه الإنسان ، ومن أبرز هذه الأساليب كما يلي : [*عالم الجن والشيطان*]

. **تزيين الباطل** :إنّ أخطر سلاح يستعمله إبليس لإغواء الناس، هو تزيين الباطل وتحسين القبيح وتحويله إلى صورة مغرية، حتى يكون العاصي على صفة لا تجدي معه النصائح، لأن الشيطان قد استولى على عقله وسلب منه التمييز، وزين له ما فيه مضرته حتى يخيّل إليه أنه فيه نفعه، وقوله الله تعالى: (أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ)[*سورة فاطر، أية : 8*] وفي قول الله تعالى(تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[*سورة النحل ، أية : 63*] و قال تعالى

(إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ۙ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ)[*سورة محمد ، آية : 25*] هذا هو السبيل الذي كان الشيطان ولايزال يسلكه لاضلال العباد، فهو يظهر الباطل في صورة الحق ، والحق في صورة الباطل كما قال اللعين لرب العزة (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)[*سورة الحجر ، آية :39،40*] وبهذا السبيل كاد ابليس اللعين آدم عليه السلام إذ زين له الأكل من الشجرة التي حرما الله عليه، فزعم أدم عليه السلام أن هذه هي شجرة الخلد وأن الأكل منها يجعله خالدا في الجنة أو ملكا من الملائكة حتى أطاعه ، فخرج من الجنة (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَىٰ)[*سورة طه ، آية : 120*]، هذه كانت تزيين الشيطان قديما ولكن في زمن الحاضر يزين الشيوعية والاشتراكية ويدعو اليها ويزعم الناس أنها هي المذاهب التي تخلص البشرية من الحيرة والقلق والضياع والجوع ويزين الكاسية والعارية بإسم الحرية فيخرج المرأة كاسية عارية بإسم الحرية ، ويزين التماثيل والصور المحرمة بإسم الفن ، فسموا الخمر أم الأفراح، وسموأ أخاها بلقمة الراحة ، وسموا الربا بالفائدة ، وسموا الغناء والرقص بالفن والثقافة ،

. **الإفراط وتفريط** : أن الإفراط والتفريط في الدين سبيلان من سبل الشيطان لأن الدين لا يقبل الإفراط وكذلك لايقبل التفريط ، وقال ابن القيم رحمه الله "وما أمرالله عز وجل بأمر إلا وللشيطان فيه نزغتان إما تقصير وتفريط، وإما إفراط وغلو ، فلا يبالي بما ظفر من العبد من الخطيئتين ، فإنه يأتي إلى قلب العبد فيستامه، فإن وجد فيه فتورا وتوانيا وترخيصا من هذه الخطة فثبطه وأقعده وضربه بالكسل والتواني والفتور ، وفتح له باب التأويلات والرجاء وغير ذلك ، حتى ربما ترك العبد المأمور جملة ، وإن وجد عنده حذرا وجدا وتشميرا ونهضة ، وأيس أن يأخذه من هذه الباب أمره بالاجتهاد الزائد وسول له أن هذا لا يكفيك وهمتك فوق هذا ، وييبغي لك أن تزيد على العاملين، وأن لا ترقد اذا رقدوا ، ولا تفطروا اذا أفطروا، وأن لا تفتر اذا فتروا، واذا غسل أحدهم يديه ووجهه ثلاث مرات فاغسل أنت سبعا، وإذا وضأ للصلاة فاعتسل أنت لها، ونحو ذلك من الافراط والتعدى، فيحمله على الغلو والمجاوزة والتعدى الصراط المستقيم ، " [*الوابل الصيب من الكلم الطيب*]

. **تثبيته العباد عن العمل ورميهم بالتسويف والكسل** : وله في ذلك أساليب وطرق ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه سلم قال : يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم (قافية : مؤخر الرأس) اذ هو نام ثلاث عقد، يضرب كل عقدة مكانها ، عليك ليل طويل فارقد ، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقده ، فإن توضأ انحلت عقدة ، فإن صلى انحلت عقده كلها ، فأصبح نشيطا طيب النفس ، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان ، " [*صحيح البخاري*] وفي البخاري والمسلم " اذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ ، فليستنثر ثلاثا فإن الشيطان يبيت على خيشومه "[*صحيح البخاري*]

. **الوعد والتمنية** : وهو يعد الناس بالمواعيد الكاذبة ويعللهم بالأماني المعسولة ،كي يوقعهم في وهدة الضلال ،كما قال تعالى (يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا) [سورة النساء ، أية : 120]

. **اظهار النصح للإنسان** : يدعو الشيطان المرء إلى المعصية يزعم أنه ينصح له ويريد خيره ، وقد أقسم لأبينا أدم على أنه ناصح له قوله تعالى (وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ)[سورة الأعراف ، أية : 21]

. **إنسائه العبد ما فيه خيره وصلاحه** : ومن أساليب الشيطان إنسائه العبد مافيه خيره وصلاحه ، ومن ذلك ما فعله بآدم عليه السلام فمازال يوسوس له حتى أنساه ما امره به ربه (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا)[سورة طه ، أية 115] وقال صاحب موسى لموسى (قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ۚ)[سورة الكهف ، أية : 63] واذا تمكن الشيطان من الإنسان تمكنا كليا فإنه ينسيه الله بالكلية ، كقوله تعالى (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ)[سورة المجادلة ، أية : 19]

. **تخويف المؤمنين أوليائه** : ومن وسائله أن يخوف المؤمنين من جنده وأوليائه ، فلا يجاهدونهم ولا يأمرونهم بالمعروف ، ولا ينهونهم عن المنكر ، وهذا من أعظم كيد الشيطان بأهل الايمان ، وقد أخبرنا الله بهذا (إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)[سورة آل عمران ، أية : 175]

. **دخوله إلى النفس من الباب الذي تحبه وتهواه** : يقول ابن القيم في هذا الموضوع " ان الشيطان يجري من إبن آدم مجرى الدم حتى يصادف نفسه ويخالطه ، ويسألها عما تحبه وتؤثره ، فإذا عرفه استعان بها على العبد ، ودخل عليه من هذا الباب ، وكذلك علَّم إخوانه وأوليائه من الإنس إذا ارادوا أغراضهم الفاسدة من بعضهم بعضا أن يدخلوا عليهم من الباب الذي يحبونه ويهوونه ،"[إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان]

. **إلقاء الشبهات** : ومن أساليب الشيطان في اضلال الإنسان بما يلقيه من شكوك وشبهات ، وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض هذه الشبهات التي يلقيها ، ففي الحديث البخاري ومسلم "يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا ؟من خلق كذا ؟ حتى يقول من خلق ربك ؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته، "[صحيح البخاري]

وكذلك عرفنا من كلام الله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ 52 لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)[سورة الحج ، أية 52،53،]

مداخل الشيطان : إن إبليس لخبير بنفسيات بني آدم، عليم بالمداخل التي يدخل بها على كل أحد، فقد عايَش أُمة بعد أُمة، وقرنًا بعد قرن، وجيلًا بعد جيلٍ؛ ولذلك يدخل على كل أحد بحسب ما يَعرِف عنه من هذه المداخل، ومن أهم هذه الطرق أو المداخل كما يلي : 00

🗁. **الخمر والميسر والانصاب والأزلام** : الشيطان يحض الناس على هذه الأربعة لأنها ضلال في نفسها، وتؤدي إلى نتائج وخيمة وآسار سيئة ، فالخمر تفقد شاربها عقله فاذا فقد عقله فعل الموبقات وارتكب المحرمات ،وترك الطاعات ،وأن معظم الجرائم في مجتمعنا الحاضر يقع بهذه الأشياء ، والميسر مرض خطير كالخمر اذا تأصل في نفوس الإنسان صعب الشفاء منه وهو سبيل لضياع الوقت والمال ، الميسر ينشئ الأحقاد ، ويدفع إلى الحرام ، الأنصاب أيضا مرض شنيع يدخل بها الشيطان ، يدعو الناس إلى اقامة النصب كي تتخذ بعد ذلك آلهة تعبد من دون الله ، وقد انتشرت عبادة الأصنام قديما وحديثا بأشكال شتى ،الشيطان تلازم هذه الأصنام ، وتخاطب عبادها في بعض الأحيان ، وتريهم بعض الأمور التي تجعل عابديها يثقون بها ، فيقصدونها بالحاجات ، ويدعونها في الكربات، ويستنصرون بها في الحروب ، ويقدمون لها الذبائح والهدايا ، ويقيمون لها الأعياد والحفلات ، والإستسقام بالأزلام أيضا مرض عقائدي أبطل الشريعة الإستسقام بالأزلام فإن السهام لاتعلم أين الخير ولاتدريه ، ولذا أعلن الله تعالى بأن هذه الأشياء كلها من أعمال الشيطان فأمرنا باجتنابهم كماقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[*سورة المائدة ، أية : 90*]

🗎. **السحر** : السحر أيضا من مداخل الشيطان لأنه يضل بهذا كثيرا من أبناء آدم ، فهم يعلمونهم هذا العلم الذي يضر ولاينفع ، ويكون هذا العلم سبيلا لتفريق بين المرء وزوجه ، والتفريق بين الزوجين يعتبر الشيطان من أعظم الأعمال ، كما قوله تعالى (وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ)[*سورة البقرة ، أية 102*]

🗎. **النساء وحب الدنيا** : وقدأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ماترك بعده فتنة أشد على الرجال من النساء ، ولذلك أمرت المرأة بستر جسدها كلها إلا الوجه والكفين ، وأمر الرجال بغض أبصارهم ، كقوله تعالى (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ)[*سورة النور ، أية : 30*] ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخلوة بالمرأة ، وأخبر أنه ما خلى رجل بأمرأة إلا كان الشيطان ثالثهما، فقد أخرج الترمذي وأحمد من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان

ثالثهما الشيطان . وصححه ابن حبان والحاكم[*سنن الترمذي*] وفي سنن النسائي باسناد صحيح " المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان ، "[*سنن الترمذي*]

ونحن اليوم نشاهد عظم فتنة خروج غالب النساء كما وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم كاسيات عارات ، وقامت مؤسسات في الشرق والغرب تستخدم جيوشا من النساء والرجال لترويج الفاجشة بالصورة المرئية ، والقصة الخليعة ، والأفلام التي تحكي الفاحشة و تدعو لها ، وأما حب الدنيا فهو رأس كل خطيئة ، وما سكفت الدماء وهتكت الأعراض ، غصبت الأموال ،قطعت الأرحام إلا لأجل حيازة الدنيا ، والصراع على حطامها الفاني ، وحرصا على متعها الزائل،

. **والغناء والموسيقي** : الغناء والموسيقي طريقان يفسد الشيطان بهما القلوب ، ويخرب النفوس،ويقول ابن القيم في كتابه إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان "ومن مكائد عدو الله ومصائده ، التي كاد بها من قل نصيبه من العلم العقل والدين ، وصاد بها قلوب الجاهلين المبطلين ، سماع المكاء والتصدية ، والغناء باللآلات المحرمة التي يصد القلوب عن القرآن ، ويجعله عاكفة على القسوق والعصيان ،فهو قرآن الشيطان، والحجاب الكثيف عن الرحمن، وهو رقية اللواط والزنى، وبه ينال العاشق الفاسق من معشوقه غاية المنى ،"[*إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان*] قال ابن القيم لهذا السماع الشيطاني المضاد للسماع الرحماني له في الشرع بضعة عشر إسما ، اللهو ، واللغو، والباطل ،والزور ، والمكاء، والتصدية ، ورقية الزنا، وقرآن الشيطان ، ومنبت النفاق في القلب ، والصوت الأحماق ، والصوت الفاجر ، والصوت الشيطان ، ومزمور الشيطان ، والسمود.[*المرجع السابق*]

. **الحيل والمكر والخداع** : ومن مداخله أيضا يتضمن تحليل ما حرمه الله، وإسقاط ما فرضه ، ومضادته في أمره ونهيه وهي من الرائ الباطل التي اتفق السلف على ذمه ، فإن الرأي رأيان : رأي يوافق النصوص فهو الذي اعتبره السلف وعملوا به ، رأيٌ يخالف النصوص ، فهو الذي ذموه وأنكروه ، وكذلك الحيل نوعان : نوعٌ يتوصل به إلى فعل ما أمر الله تعالى به ، وترك ما نهى عنه والتخلص من الحرام ، وتخلص الحق من الظالم المانع له ، وتخليص المظلوم من يد الظالم الباغي . فهذا النوع محمود يثاب فاعله ومعلمه . ونوع يتضمن اسقاط الواجبات ، وتحليل المحرمات ، وقلب المظلوم ظالما ، والظالم مظلوما ، الحق باطلا والباطل حقا، فهذا النوع الذي اتفق السلف على ذمه.[*المرجع السابق*]

. **ضعف الإنساني** : ومن مداخل الشيطان أيضا الضعف الفطرية للإنسان ، في الإنسان نقاط ضعف كثيرة ، هي في الحقيقة أمراض ، والشيطان يعمق هذه الإمراض في نفس الإنسان، ومن هذه الأمراض : الضعف ،

اليأس، والقنوت ، والبطر، والفرح ، والعجب، والفخر ، الظلم، البغي ، والجحود، والكنود ، والعجلة ، والطيش ، والسفه ، والبخل، والشح، والحرص، والجدل ، والمراء، والشك ، والريبة ، والجهل ، والغفلة، واللدود في الخصومة، والغرور ، والادعاء الكاذب، والهلع، والجزع، ومنع ، والتمرد، والطغيان، وتجاوز الحدود، وحب المال ، والافتتان بالدنيا.[، *عالم الجن والشيطان*] وكذلك الغضب، والشهوة، التعصب، سوء الظن وغير ذلك من الأمراض الخُلقية و الخِلقية.

التلبيس: ومكيدة اللبس أيضا مدخل واسع من مداخل الشيطان، فإذا التبس الحق بالباطل كان ذلك ذريعة أو سببا وطريقا لاقتحام المحرمات أو تحريم الحلال والانقياد لمعهود الطبع أو لمستحسنات العقل وقبول أحكامه المجردة دون التحاكم إلى شرع الله كما هو حال الناس سواء مسلمين أم كفارا حيث انحرفوا عن الجادة بسبب إفراطهم في تحكيم العقل وإقحام الطبع والعادات وإغراقهم في الفلسفة العقلية، فكان من آثار هذا التلبيس أن وُجد كثير من أبناء الإسلام ينافحون عن البدع والخرافات والشرك أشد مِن منافحتهم عن السنة بل كثير منهم يجهلون السنة، مثلهم كمثل المشركين الذين لبّس الشيطان عليهم الحق بالباطل وطريق الهداية بطرق الغواية كما قال تعالى (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)[*سورة البقرة، آية : 42*] (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)[*سورة آل عمران ، آية : 71*] فحرموا وحللوا من تلقاء أنفسهم، وتصافحوا وتباغضوا وبذلوا ومنعوا وقاتلوا وقُتِلوا دفاعا عن المعبودات من دون الله.

مفهوم العصر الإلكتروني وأهم وسائلها

العصر الإلكتروني المراد به الفترة التي يسيطر عليهاالكهرباء التي تلت العصر المعلومات هو عبارة تطبق على الزمن الذي يتحكم الإلكترون في الصناعة و والاقتصاد والإتصال والحياة الاجتماعية والسياسية وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالحياة الإنسان المعاصرة

وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة: في الوقت الراهن أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أحد من مداخل الشيطان لأن معظم الناس في الأرض يستخدمون هذه بسهولة،وفيها منافع للإنسان كثيرة وكذلك مفاسد كبيرة .فقد بدأ الأمر في أوله بالهاتف المحمول ثم برامج الدردشة على انترنت ، ثم برامج الدردشة بالصوت والصورة ، يدخل الشيطان بهذه الألات ويأخذ الأوقات القيمة من حياة الإنسان باللعب واللهوي وأحيانا يدخل ببرامج الشهوات. ومن أهم هذه الوسائل ما يلي :-

فيس بوك Facebook : وهم موقع إلكتروني ابتكره مارك زوكربيرغ ، وهو شبكة اجتماعية اكثر استخداما يمكنك من التواصل مع أشخاص من كافة أنحاء العالم ، ومشاركة الصور وفيديو والبحث عن معارفك .

تويتر (Twitter): وهو شبكة اجتماعية أطلقته شركة أوديو الأميركية الذي يقدم خدمة التدوين الإلكتروني ونشر الأخبار وارسال تغريدات عن حالتك وابداء الآراء في كافة المواضيع .

يوتيوب (**YouTube**): وهو موقع إلكتروني يسمح للناس المشاركين بإنشاء قنوات خاصة بهم ونشر الفيديوهات ومشاهدتها.

سكايب))(Skypeواتس آب)(WhatsApp، إيمو (Emo) وهذه كلها برامج على الإنترنت يمكن بها من إجراء المكالمات بالصوت والصورة مجانا.

زوم (Zoom) يمكن بها من الاجتماع بين الأفراد والقاء المحاضرات وغير ذلك من الأمور المختلفة .

والجدير بالذكر بأن هذه التواصل الاجتماعي ليست محصورة على المذكور أنفا بل يزداد بأحسن صورة وتكنية ،

كيفية التجنب من خطوات الشيطان :

: إنّ من أعظم فضل الله ومِنّته على الإنسان أنه رزقه عقلا يعتصم به من كيد الشيطان وشره، وفَهْماً يسترشد به فيما ينفعه ويضره، لئلا يبقى في حيرة من أمره، فبين الله تعالى عداوة الشيطان في كل صورها وأشكالها ليكون الإنسان على حذر منها:

فتارة ذكرها بالعداوة الظاهرة، فقال: (قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ)[*سورة القصص، آية : 15*] .وتارة أمر بالحذر من عداوته فقال: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ)[*سورة فاطر ، آية : 6*] .وتارة بذكر وسوسته وتخويفه من عدو الإنسانية الفقر فقال: (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ۖ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[*سورة البقرة ، آية : 268*] وفي أخرى بعدم اتباع نهج الشيطان وطرائقه، فقال: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)[*سورة البقرة، آية : 168*].

فأهم وقاوية من هذه المداخل الشيطانية: فمهما كبرت خطوات الشيطان ومكايده وتعددت طرقه ومداخله ،ومهما عظم المكر والخبث منه، إلا أن الله قد سهل لنا مقاومته، فرزقنا سلاحا فتاكا سهل الحمل والتملك والدفاع بتوفيق الله كل مكايد الشيطان وتذوب كل حيله، ومن أهم الوقايا كما يلي:

🗁. **الإيمان بالله وتوكل عليه:** الإيمان بالله والتوكل عليه، كما قال الله تعالى(إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)[*سورة النحل ، اية : 99*] ، وأما الذي يغفل عن ذكر الله فقال الله تعالى عنه (وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ)[*سورة الزخرف ، اية 36*]

🗎. **التمسك بكتاب الله تعالى** : الاعتصام بكتاب الله تعالى الذي كشف لنا عن مكايد الشيطان وخبثه وطرق غوايته، ووضح لنا كيفية الوقاية والتحفظ منه ، إنّ الالتزام بالكتاب والسنة علما وعملا ودعوة ونصحا، وهو أعظم سبل الوقاية من الشيطان ومن أقوى طرق الحماية والحفاظ من مكايده وغوايته، وقال تعالى: (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا)[*سورة الإسراء 45*]

🗏. **التسلح بالعلم بأهداف الشيطان ومداخله ووسائله وطرق الوقاية منه** : فإذا غفل المسلم أهداف الشيطان وأعماله ووسائله ومداخله على الناس فإن الشيطان يلعب به ويوجهه حيث يريد .

🗐– **الالتجاء إلى الله** ، والاستعاذة به :ومن أهم الوقاية التي ارشدنا الله تعالى ورسوله الاستعاذة بالله تعالى والالتجاء اليه كما قال الله تعالى (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)[*سورة فصلت ، أية : 36*] ، وقال(وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ)[*سورة المؤمنون، أية : 97*] ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكثر من الاستعاذة بالله من الشيطان ، مثلا عند دخول الخلاء "اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث " [*البخاري*] وعند الجماع قول الرسول **صلى الله عليه وسلم** لو أنَّ أحدَكم إذا أتى أَهلَهُ قالَ بسمِ اللَّهِ اللَّهمَّ جنِّبنا الشَّيطانَ وجنِّبِ الشَّيطانَ ما رزقتَنا فإن قَضى اللَّهُ بينَهما ولدًا لم يضرَّهُ الشَّيطانُ "[*البخاري*] و بعد دعاء الاستفتاح : " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه "[*أبوداود*]

🗄– **الاشتغال بذكر الله** : فإنّ ذكر الله تعالى يطرد الشيطان الرجيم ، فإذا ذكر العبد الله عز وجل عند الأكل والشرب لم يشاركه وإذا أذن المؤذن هرب الشيطان وله ضراط وإذا ذكر الله عند الجماع لم يشاركه الشيطان فيه وإذا ذكر الله عند الخلاء لم ير الشيطان عورته . فذكر الله حصن من الشيطان . ففي الحديث الصحيح قال الرسول صلى الله عليه وسلم :"" من قال ـ يعني إذا خرج من بيته ـ بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ،

يُقال له : كفيت وهُديت ووُقيت ، وتنحى عنه الشيطان فيقول لشيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكُفي ووقي "[أبوداود] فالاشتغال بذكر الله وبالطاعات والعبادات يطرد الشيطان.

⏳– **اعتصام بجماعة المسلمين** : ان الجماعة كحصن يحفظ الانسان من خطوات الشيطان والمقصود بالجماعة هو جماعة المسلمين هم من كان على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الدين ، كماجاء في الحديث "خطب عمرُ بنُ الخطابِ الناسَ بالجابيةِ فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قام في مثل مقامي هذا فقال : أحسِنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونَهم ثم الذين يلونَهم ثم يفشو الكذبُ حتى إنَّ الرجلَ ليحلفُ على اليمينِ قبل أن يُسْتَحْلَفَ ويشهدُ على الشهادةِ قبل أن يُسْتَشْهَدَ عليها ، فمَنْ أراد منكم أن ينالَ بحبوحةَ الجنةِ فلْيلزمِ الجماعةَ فإنَّ الشيطانَ مع الواحدِ وهو منَ الاثنينِ أبعدُ لايخلُوَنّرجلٌ امرأةٍ فإنَّ ثالثَهما الشيطانُ ، ألا مَنْ كان منكم تَسوؤُه سيئتُه وتسرُّه حسنتُه فهو مؤمنٌ[مسند إمام أحمد]

⌨– **التوبة والاستغفار**:ان المسلم يحفظ نفسه من الشيطان بعد وقوعه في مكره بالتوبة والاستغفار قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ)[سورة الأعراف ، اية : 201] وفي الحديث القدسي قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**:" قالَ إبليسُ: يا ربِّ ، وعزَّتِكَ لا أزالُ أُغوي بني آدمَ ما دامَت أرواحُهم في أجسادِهِم . فقالَ اللَّهُ : وعزَّتي وجلالي ، لا أزالُ أغفِرُ لَهُم ما استغفروني." [مسند إمام أحمد بن حنبل] كلما زلَّت القدم، وكلما وقع الإنسان في السخط، فالله —جل وعلا– يقبل توبة التائبين، ويُقرِّب المنيبين، ويُعظِّم منازل العائدين.

🖱– **مخالفة الشيطان في كل شئ**: ومن أهم الوسائل للتحرز من الشيطان مخالفته في كل شئ فالأمر الذي يحبه الشيطان لابد من مخالفته ، وقد دلت عمل النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك مثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم :" ليأكل أحدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليعطي بيمينه وليأخذ بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويأخذ بشماله" [النسائي] .

۞. **الحفاظ على الأسرة** :ان تدمير أسر الإنسان من أبرز مقاصد الشيطان لتطبيق خطواته االشنيعة في الدنيا لأن الشيطان ليَعقِد كل يوم اجتماعًا بكبار أوليائه وأعوانه؛ كما علمنا من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم–، فقد جاء في صحيح مسلم أنه عليه الصلاة والسلام قال إنَّ إبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ علَى الماءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَراياهُ، فأدْناهُمْ منه مَنْزِلَةً أعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أحَدُهُمْ فيَقولُ :فَعَلْتُ كَذا وكَذا، فيَقولُ :ما صَنَعْتَ شيئًا، قالَ ثُمَّ يَجِيءُ أحَدُهُمْ فيَقولُ :ما تَرَكْتُهُ حتَّى فَرَّقْتُ بيْنَهُ وبيْنَ امْرَأَتِهِ، قالَ :فيُدْنِيهِ منه ويقولُ: نِعْمَ أنْتَ. [مسلم]'' لأن الطلاق لِما يترتَّب عليه من مفاسدَ عظيمة، وشناعات كثيرة؛ في فرقة الأحباب، وحصول العداوات، وانحراف

الأولاد في كثير من الأحيان، فالشيطان يعقد هذه الاجتماعات ولا يزال يتابع، حتى إنه ليحرص على الإنسان، وبخاصة في آخر لحظات حياته.

🗀🗁. **ضبط النفس في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:** في هذا العصر اصبح العالم كقرية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة, يلجئ الناس اليه أفواجا ، فيها مصالح كثيرة وكذلك مفاسد هائله وخطوات الشيطان كثيرة فلابد للانسان ان يتجنب نفسه من سوء استخدامه .

11. الالتزام بطاعة الله ورسوله: ان طاعة الله ورسوله سلاح شديد ليحارب الشيطان كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم"إذا قرَأ ابنُ آدَمَ السَّجدةَ فسجَد اعتزَل الشَّيطانُ
يبكي ويقولُ :يا ويلَه أُمِر ابنُ آدَمَ بالسُّجودِ فسجَد فله الجنَّةُ وأُمِرْتُ بالسُّجودِ فأبَيْتُ فلِيَ النَّارُ." [*صحيح ابن حبان*]

الخاتمة: وفي الختام أقول فصلنا في هذه المقالة خطوات الشيطان وحقيقتها وخطورتها للإنسان وكذلك بينا اساليب الشيطان لاضلال الإنسان وأساليبه الهدامة ومداخله الرذيلة كما يلي :

– ومن أهم أساليبه تزيين الباطل و الإفراط وتفريط و تثبيته العباد عن العمل ورميهم بالتسويف والكسل و الوعد والتمنية و إنسائه العبد ما فيه خيره وصلاحه و تخويف المؤمنين أوليائه و إلقاء الشبهات

– ومن أهم مداخله الخمر والميسر والانصاب والأزلام و النساء وحب الدنيا و والغناء والموسيقي و ضعف الخِلقي والخُلقي للإنسان وغير ذلك ،

– ومن أهم المداخل في العصر الإكلتروني فيس بوك ، تويتر، واتس آب ، إيمو، ميسينجار، سكايب ، يوتويب ، ومواقع الإنترنت وغير ذلك .

– ومن أبرز الطرق التجنب الإيمان بالله وتوكل عليه والتمسك بكتاب الله تعالى و التسلح بالعلم و الاشتغال بذكر الله و اعتصام بجماعة المسلمين والتوبة والاستغفار و الحفاظ على الأسرة **و** ضبط النفس في استخدام التواصل الاجتماعي و الالتزام بطاعة الله ورسوله وغير ذلك.

فعلى الإنسان خاصة على المسلمين أن يعرف الشيطان وخطواته ومكايده كي يتجنب عنه باتخاذ طرق الوقاية المذكورة لفلاح الدنيا والآخرة والله المستعان .

References

ابن القيم الجوزية ، أبو عبد الله محمد بن أبوبكر بن أيوب،*الوابل الصيب من الكلم الطيب* ،ط : دار الحديث ، القاهرة، ص: ،

ابن القيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبوبكر بن أيوب، *إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان* ،ج: 1، ط: دار العلم الفوائد ، ص: 132،

إبن القيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبوبكر بن أيوب، *إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان*، ج: 1، ط: دار العلم الفوائد ، ص : 400،

ابن القيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبوبكر بن أيوب، *مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين* ، ،ج: الأول ، ط: دار الكتاب العربي، بيروت،لبنان ، ص: 237-241،

ابن حبان ، أبوحاتم محمد ، *صحيح ابن حبان* ، دار ابن حزم ، بيروت، *رقم الحديث* 2759 .

ابن كثير ،حافظ أبي الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم* ، ط: دار ابن حزم، بيروت ، لبنان، ص: 227،228،

أبوداود ، سليمان بن أشعاث بن اسحاق ، سنن أبي داود، كتاب الأدب ، باب مايقال اذا خرج من بيته ، رقم الحديث 5095، *والترمذي* 3426 *والنسائي*9917 ،

أبوداود ، سليمان بن أشعاث بن اسحاق ، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، بَابُ مَنْ رَأَى الِاسْتِفْتَاحَ بِسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، رقم الحديث:775 ،

أحمد ، أحمد بن محمد بن حنبل ، *مسند إمام أحمد بن حنبل*، رقم الحديث 11279 .

أحمد ، أحمد بن محمد بن حنبل ، *مسند إمام أحمد بن حنبل* ،كتاب مسند العشرة المبشرين بالجنة ، باب أول مسند عمر بن خطاب رضي الله عنه ، مكتب الشاملة ، رقم الحديث 114، *والنسائي في السنن الكبرى* 9219

الأشقر ، الدكتور عمر سليمان، *عالم الجن والشيطان* ، ،*مكتبة الفلاح* ، كويت، ص: 85،

الأشقر ، الدكتور عمر سليمان،*عالم الجن والشيطان* ، ،*مكتبة الفلاح* ، كويت، ص: 68،

البخاري ،أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ، *صحيح البخاري*، كتاب التهجد ، باب عقد الشيطان على قافية الرأس اذا لم يصل بالليل رقم الحديث 1142 ، مكتبة الشاملة ، *ومسلم*134

البخاري ،أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ، *صحيح البخاري*، كتاب النكاح، باب مايقال الرجل اذا اتى أهله ،

البخاري ،أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ، *صحيح البخاري*، كتاب الوضوء ، باب مايقال عند الخلاء ،رقم الحديث: 142،*والمسلم*375

بخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ، *صحيح البخاري*، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس ، رقم الحديث3295*ومسلم*238

البخاري،أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ، *صحيح البخاري*، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، 3276،مكتبة الشاملة ، *ومسلم*134

الترمذي ، أبوعيسى، *سنن الترمذي*، أبواب الرضاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ت: بشار ، مكتب الشاملة ، رقم الحديث :1173،

الترمذي ،أبوعيسى، *سنن الترمذي*، أبواب الفتن ، باب ما جاء في لزوم الجماعة، ت: بشار ، مكتب الشاملة، رقم الحديث 2165، و*أحمد* 177 ،

عالم الجن والشيطان ، *الدكتور عمر سليمان الأشقر*،*مكتبة الفلاح* ، كويت، ص: 16

القرطبي ،أبي عبد الله محمد بن أحمد*الجامع لأحكام القرآن* ، ، ط: دار الحديث، القاهرة ، ج : 1، ص: 95،

القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري*الجامع لأحكام القرآن* ، ط: دار الحديث، القاهرة ، ج : 1، ص: 604

القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري*الجامع لأحكام القرآن* ، ط: دار الحديث، القاهرة ، ج: الثاني ، ص: 24،

القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري*الجامع لأحكام القرآن*، ط: دار الحديث، القاهرة ، ج : السادس ، ص: 499

مجمع اللغة العربية، *المعجم الوجيز*، ، جمهورية مصر العربية، ط: وزارة التربية والتعليم ، ص: 204.

المرجع السابق

المرجع السابق ، ص: 419،

المرجع السابق، ص: 1322،

المرجع السابق، ص: 581،582،

مسلم ، أبو الحسين مسلم بن حجاج ، *الجامع الصحيح* ،كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه بفتنة الناس،رقم الحديث 2813.

النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ،، *النسائي في السنن الكبرى* كتاب الأشربة المحظورة ، الشرب باليمين ، مكتبة الشاملة ، رقم الحديث 6863و*ابن ماجة* 3266.